Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا نرى انى وان كنت أدافع عن احسان عبدالقدوس في انى لا أرى انه كاتب جنس ، الا انى أرى انه فى كثير من كتاباته يكتب ما يمكن تسميته بالأدب الرخيص• وذلك اما عن عمد لكسب قراء معينين أو عن ضعف ناتج عن عدم مواجهة نفسه وموضوعه بالدرجة التى يتطلبها ما يتعرض له من موضوعات •

ـ ٢ ـ

أما من ناحية التكنيك فصحيح ان احسان عبدالقدوس يجيد حكاية القصة ، ولكنه مرة أخرى لا يصل الى مرتبة الفن الحق • بل ان اهتمامه بالسرد الشيق السهل يدفعه فى كثير من الأحيان الى التضحية بمتطلبات الفن القصصى •

فجميل أن يبدأ احسان القصة فى منتصف الحدث فى نقطة مهمة فيها • ان هذا التشويق سليم ولكن ما معنى أن يحجب عنا بعض الحقائق عن عمد ، لا لشىء الا للتشويق الرخيص • خذ مثلا اللحظة التى قررت فيها ليلى **(لا تطفىء الشمس)** الزواج من عصام• هذه لحظة مهمة جدا فى تطور ليلى النفسى والاجتماعى وكان المفروض مادام احسان يكتب قصة تهتم بالدوافع النفسية والاطار الاجتماعى الذى تعمل فيه أن يعطى هذه اللحظة حقها فيتتبع تفكير ليلى فى هذه اللحظة بالتفصيل ولكنه اكتفى بما يلى :

وصمتت تفكر •• ولم تكن تفكر فى حبيبها فتحى •• ولا فى الرجل الذى جاء يخطبها •• ولكنها كانت تفكر فى تحدى أهلها•• ستتحداهم جميعا •• لن يستطيعوا أن يعذبوها أكثر من عذابها •